المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

العلاقات العراقية اليوغسلافية 1980-1982

م. فاطمة عبدالجليل ياسر
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، جمهورية العراق
m.fatimah.abduljaleel.yasir@utq.edu.iq.

المخلص

تعد الدراسات الدولية من الدراسات التي تتصف بتعقد جوانبها وتشعب أبعادها كونها تمثل في أغلب الأحيان أهداف ومصالح الدولة السياسية والاقتصادية والثقافية إزاء دول اخرى، وتعد العلاقات العراقية اليوغسلافية من العلاقات الثنائية مهمة في تاريخ العراق المعاصر لما لها أهمية في حركة عدم الانحياز، فضلاً عن تطوير العلاقات في الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، وسعى كل من العراق ويوغسلافيا إلى توثيق وتطوير العلاقات فيما بينهم ولا سيما بعد أيار عام 1980، ومثلت أبعاد تلك العلاقات كافة الأصعدة، وكانت من أهمها الجانب السياسي الذي تمثل بموقف يوغسلافيا في إيجاد الحلول السلمية لحل النزاع العراقي الإيراني ضمن حركة عدم الانحياز، فضلاً عن العلاقات السياسية التي تجمع الطرفين من خلال الزيارات الرسمية، وتمثلت العلاقات الاقتصادية بين العراق ويوغسلافيا من خلال مواصلة أعمال اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي سعت الحكومتين من خلالها إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية فيما بينهما، كما حاول الجانبين توثيق وتطوير العلاقات من خلال الجانب الثقافي إذ إبرام الجانبين العديد من الاتفاقيات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية والفنية والتي تضمنت تبادل الخبرات والمطبوعات والزمالات الدراسية .

الكلمات المفتاحية: العراق، يوغسلافيا، الحرب العراقية الايرانية، حركة عدم الانحياز

The Iraqi - Yugoslavian Relationships 1980-1982

Lecturer. Fatimah AbdulJaleel Yasir

Abstract

International studies are considered studies that are characterized by the complexity of their aspects and the complexity of their dimensions, as they often represent the political, economic and cultural goals and interests of the state vis-à-vis other countries. In the political, economic and cultural levels between the two countries, and both Iraq and Yugoslavia sought to strengthen and develop relations between them, especially after May 1980, and the dimensions of those relations represented all levels, the most important of which was the political aspect represented by the position of Yugoslavia in finding peaceful solutions to resolve the Iraqi conflict The Iranian side within the Non-Aligned Movement, as well as the political relations that gathered the two parties through official visits, and the economic relations between Iraq and Yugoslavia represented the continuation of the work of the Iraqi-Yugoslav Joint Committee for Economic and Technical Cooperation through which the two governments sought to strengthen economic relations between them, and the two sides also tried to strengthen And the development of relations through the cultural aspect, as the two sides concluded many of the following Media, radio, television and technical agreements, which included the exchange of experiences, publications, and study fellowships.

Keywords: Iraq, Yugoslavia, the Iran-Iraq war, the Non-Aligned Movement

المقدمة

كان للعراق ارتباطات وعلاقات سياسية مع مختلف دول العالم وتمثلت تلك العلاقات بعلاقات الثنائية بمحيطه الخارجي او علاقات متعددة الاطراف لاشتراكه في المحافل والمنظمات الدولية والاقليمية، تميزت علاقات العراق وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية بعلاقات متميزة ومتطورة ، وتشير الحقائق التاريخية الى ان ثمة علاقات متينة ربطت هذين البلدين طوال العقود الماضية لما يتمتعان به من مصالح واهداف مشتركة والعلاقات شملت مختلف الجوانب ولم تقتصر فقط على الجاني السياسي بل انها طالت الجوانب الاقتصادية والثقافية.

ولقد وقع اختيارنا على (**العلاقات العراقية اليوغسلافية 1980-1982**) ليكون موضوع لهذه الدراسة لاعتبارات متعددة من بينها عدم تناوله في رسالة اكاديمية مستقلة، فضلاً عن اهمية هذه المرحلة في العلاقات بين البلدين في جميع الجوانب، وقد بدأت الدراسة بعام 1980 لكونه العام الذي شهد قيام الحرب العراقية الايرانية وما رافقها من احداث وتغييرات سياسية والجهود الدولية في ايجاد حل لهذا النزاع، الا انه ارتأينا الى ذكر العلاقات التي ربطت بين البلدين بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي لتكون تكمل للدراسة السابقة، في حين جاء عام 1982 ليكون نهاية لموضوع الدراسة بوصفه العام الذي شهد تغييرات سياسية مهمة مما اضطر العراق الى الاعتذار عن استضافة القمة السابعة للبلدان او حكومات دول عدم الانحياز في ايلول عام 1982.

ولطبيعة موضوع العلاقات العراقية اليوغسلافية 1980-1982 تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث، عُنِي المبحث الاول والمعنون بـ(**العلاقات السياسية العراقية اليوغسلافية 1980-1982**) بالحديث عن تطور العلاقات بين البلدين في الجانبين السياسي والدبلوماسي بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو في ايار 1980، فضلاً عن التطرق الى موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الايرانية وجهودها في حركة عدم الانحياز من اجل التوصل الى حل يرضي الطرفين المتنازعين، وكما انه اوضح مدى تطور وتنامي العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين .

وخصص المبحث الثاني المعنون(**العلاقات الاقتصادية العراقية اليوغسلافية1980-1982**) لدراسة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، اذ واصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة التي نشأت في عام 1974 اجتماعاتها التي ناقشت التبادل الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، كما تطرق المبحث الى اهم الشركات اليوغسلافية العاملة في العراق التي ساعدت على التنمية الاقتصادية في البلاد بشكل عام.

ودرس المبحث الثالث(**العلاقات الثقافية والفنية بين البلدين**) التي شهدت ابرام العديد من الاتفاقيات الثقافية في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء العراقية واليوغسلافية، فضلاً عن التبادل الثقافي من خلال الزمالات الدراسية وتبادل الزمالات التدريبية والدراسية والخبرات الفنية بين البلدين.

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر متعددة ومتنوعة، كان في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة والمحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد المتمثلة بملفات ووزارة التخطيط، واستقت الدراسة فائدتها ايضاً من مجموعة من الكتب والرسائل والاطاريح والبحوث الاكاديمية العراقية والعربية والاجنبية، وشكلت الصحف العراقية عنصراً مهماً في رفد الدراسة بالمعلومات المهمة.

المبحث الاول: العلاقات السياسية العراقية اليوغسلافية (١٩٨٠-١٩٨٢)

امتازت العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة(١٩٥٨-١٩٨٠) بانها كانت في حالة مستمرة من التحسن والتطور وتقارب في وجهات النظر والمصالح المشتركة في كافة المجالات[1]، ودخلت العلاقات بين العراق ويوغسلافيا مرحلة جديدة تختلف بملامحها العامة وسماتها عن المرحلة ما قبل عام ١٩٨٠، ويعود السبب الى تدهور الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا منذ النصف الثاني من عقد السبعينات القرن الماضي الذي واجه ثلاث مشاكل رئيسية تمثل بانخفاض الكفاءة الاقتصادية والتضخم السريع، وزيادة الدين الخارجي[2]، ولم تنحصر مشاكل فقط على الجانب الاقتصادي بل تعدتها الى المجتمع اليوغسلافي الذي

كان يعاني من ارتفاع كبير في نسبة البطالة، وزيادة التفاوت الاجتماعي وفقدان الدافع للعمل والاعمال، وانعكست هذه الاوضاع على العلاقات بين المكونات[3]الجمهورية اليوغسلافية الاتحادية الاشتراكية[4] بشكل سلبي[5].

كما ان شخصية الرئيس اليوغسلافي تيتو[6](Tito) الذي يعد الدعامة الرئيسية في الحفاظ على وحدة الدولة اليوغسلافية، وبوفاته في الرابع من ايار عام ١٩٨٠ [7]، حتى غدت النزاعات القومية بين المكونات اليوغسلافية هي السمة الطاغية على العلاقات فيما بينهما، ويبدو ان جميع التطورات السياسية والاقتصادية والتي شهدتها يوغسلافيا اقنعت الرئيس تيتو بأن يوغسلافيا تتجه نحو التفكك، وهذا ما عبر عنه في تصريحاته التي أعلنها خلال الاعوام الاخيرة من حياته، فعندما سأله احد السياسيين المقربين له عن الخلل بين يوغسلافيا والحزب الشيوعي اليوغسلافي[8]،اجابه بتشاؤم كبير قائلاً:" لم تعد هناك يوغسلافيا، ولم يعد هناك حزب"[9].

ويبدو تطور العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة (١٩٥٨-١٩٨٠)لم يستمر نتيجة تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في يوغسلافيا بشكل تدريجي، الذي اثر سلباً على توجهاتها في السياسة الخارجية ، فضلاً عن الاوضاع السياسية في العراق التي تمثلت بقيام حرب بين العراق وايران عام ١٩٨٠.

سعت الحكومة العراقية الى المحافظة على علاقاتها مع يوغسلافيا بحكم انها احدى دعائم حركة عدم الانحياز[10]، لذا أولت الحكومة العراقية اهتمام خاص لهذا الامر لما يربطها معها من نضال مشترك ضد الدول الاستعمارية ومناصرة الشعوب المناضلة من اجل الحرية وبناء الاشتراكية، مما كان له الاثر في تطور العلاقات بين الجانبين[11].

اتسمت العلاقات بين الجانبين في المجال السياسي بانها كانت متطورة وتعزيز العلاقات بين البلدين، إذ حرصت الحكومة العراقية في المشاركة في مراسيم تشييع جثمان الرئيس اليوغسلافي تيتو في بلغراد، والتقى الرئيس العراقي صدام حسين[12] برئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي لازار كو ليفسكي Lazar (Koliševski) في مبنى رئاسة المجلس التنفيذي الاتحادي[13] في الثامن من ايار عام ١٩٨٠، وحضر اللقاء كل من طارق عزيز [14] عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الوزراء، وجوزيف فيروفتيش(Joseph Fetishrov)وزير الخارجية اليوغسلافي، واكد الجانبين على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها تعزيزات لمصالحهما المشتركة بما يدعم مبادئ حركة عدم الانحياز[15]. ويلاحظ ان كلا البلدين حاولا المحافظة على استمرار ومواصلة العلاقات الثنائية، ولاسيما في مجال حركة عدم الانحياز لما لها من دور مهم في السياسة الدولية.

وعند قيام الحرب العراقية الإيرانية في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠[16]، تمثل موقف الجمهورية اليوغسلافية بالحياد من الحرب وعدم انحيازها لاحد الطرفين بحكم العلاقات السياسية التي كانت تربطها بالحكومتين العراقية والايرانية، فضلاً عن التزامها مبادئ حركة عدم الانحياز[17]، الا انها اتخذت موقفاً ايجابياً في مساندتها سياسيا للحكومة العراقية في صراعها مع ايران، إذ اوضحت بان العراق كان ايجابياً، إذ انه تجاوب منذ بداية الازمة مع كل الجهود الدولية المبذولة من اجل انهاء الحرب بينه وبين ايران[18].ويبدو ان يوغسلافيا بموقفها الايجابي مع الحكومة العراقية نابع من سياسة العراق التي اتبعها مع الجهود الدولية التي امتازت بسياسة المسايرة والتوافق معها من اجل احراج الجانب الايراني والضغط عليه.

سعت الحكومة اليوغسلافية من خلال حركة عدم الانحياز الى ايجاد حلول سياسية من اجل انهاء الحرب العراقية الإيرانية، إذ شاركت في اجتماع الذي عقده مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٠ في مبنى الامم المتحدة في نيويورك بحضور مندوبي العراق وايران لبحث موضوع النزاع العراقي الايراني، فاتفقت يوغسلافيا مع اعضاء المكتب على تشكيل لجنة النوايا الحسنة لتقديم الحقائق من دول المنظمة لتكون جسراً للثقة بين البلدين، وقد تشكلت اللجنة برئاسة وزير خارجية كوبا ايسيدورو مالمبيركا (Isidro Malmprca) باعتبار كوبا رئيسة المؤتمر السادس

لبلدان عدم الانحياز[19]، وعضوية كل من وزراء الخارجية الهند وزامبيا وباكستان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[20].

واستضافة يوغسلافيا لجنة النوايا الحسنة والتي باشرت أعمالها واجتماعاتها في عاصمتها بلغراد(Belgrade) في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٨٠، وهدفت يوغسلافيا من الاستضافة هو تحقيق تسوية سياسية عادلة للنزاع بين البلدين العضوية في حركة عدم الانحياز[21] .ويستنتج من ذلك ان يوغسلافيا سعت بشكل واضح الى تسهيل مهام لجنة النوايا الحسنة في ايجاد حلول سياسية من اجل انهاء الحرب بشكل سلمي وعادل بما يتوافق مع مبادئ حركة عدم الانحياز ، كما انها كانت ترغب ان تكون للحركة دوراً فعالاً في ايجاد الحل السلمي للنزاع العراقي الايراني.

كما طالبت يوغسلافيا مع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في الهند للمدة من التاسع الى الثالث عشر من شباط عام ١٩٨١ من لجنة النوايا الحسنة بممارسة مساعيها الحميدة لحل الخلاف والصراع بين العراق وايران[22]، وحاولت يوغسلافيا مع اعضاء مكتب تنسيق دول عدم الانحياز الذي عقد اجتماعه في الكويت للمدة من الخامس الى الثامن من نيسان عام ١٩٨٢ الى جمع وزير خارجية العراق سعدون حمادي [23]مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي[24]، الا انها فشلت في هذا الامر بسبب رفض وزير خارجية ايران هذا الامر[25]، كما دعت يوغسلافيا خلال هذا الاجتماع لجنة النوايا الحسنة الى تحديد البادئ بالحرب بين البلدين، فضلاً عن استمرار مساعيها في ايجاد حلول سلمية لهذه الازمة حقناً للدماء[26].

وفي هامش المؤتمر، اجتمع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي مع وزير الخارجية اليوغسلافي جوزيف فيروفتيش(Joseph Verovich)، وتم خلال الاجتماع مناقشة الازمة العراقية الايرانية والجهود المبذولة من لجنة النوايا الحسنة المنبثقة من حركة عدم الانحياز للتواصل الى حل عادل للنزاع بين البلدين، كما تتطرقا الى الامور المتعلقة بالتحضيرات للمؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في بغداد في ايلول عام 1982 [27].

وفي هافانا عاصمة كوبا، عقد مكتب تنسيق لدول عدم الانحياز اجتماعات للمدة من الحادي والثلاثين من ايار حتى الخامس من حزيران عام ١٩٨٢، اكدت يوغسلافيا مع المجتمعين على اهمية التوصل الى حل للنزاع، ودعت لجنة النوايا الحسنة الى مواصلة جهودهم في هذا السبيل[28].ويتضح أن موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الإيرانية ضمن إطار حركة عدم الانحياز لم يكن سوى موقف بسيط وهذا كان مخالف لمبادئ حركة عدم الانحياز التي تبنتها ،إذ كان من الجدير أن تتميز بأنشطتها وجهودها لوضع حد للحرب، إذ يلاحظ بأن دورها أقتصر على النداء والبيانات دون أن يكون لها موقف صريح، ولعل السبب في ذلك هو إلى المواقف المتعنتة من قبل الطرفين المتحاربين وخاصة من الجانب الايراني ، أدى هذا الأمر إلى أن يتصف دورها بالبساطة دون تأثير على الأطراف المتنازعة.

وقد ابدت يوغسلافيا خلال عام 1982 تأييدها الكامل في عقد قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها في بغداد في ايلول عام 1982[29] حسب مقررات مؤتمر القمة السادس في هافانا[30]، الا ان ظروف الحرب والاعتبارات الأمنية غير الملائمة في العراق اثر الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في حزيران عام ١٩٨١[31]، واسقاط الطائرة الحاملة لوزير خارجية الجزائر محمد الصديق بن يحيى[32] بصاروخ في ايار عام ١٩٨٢ اثناء قيامه بمهمة توفيقية بين طرفي الحرب العراقية الإيرانية، ثم تصاعد الصواريخ الإيرانية على العاصمة بغداد، فضلا عن معارضة ايران قيام العراق باستضافة مؤتمر عدم الانحياز في بغداد[33]، واعتذر العراق عن استضافة المؤتمر، وطلب عقد المؤتمر في الهند[34]، وبعدها اعلن فيدل كاسترو[35](Fidel Castro) في رسالة ان القمة ستعقد في نيودلهي في السابع من اذار عام ١٩٨٣، ووافقت الحكومة اليوغسلافية على هذا القرار[36].

ومن جانب العلاقات الدبلوماسية السياسية بين البلدين، استقبل طه ياسين رمضان[37] عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء في بغداد في الحادي والعشرين من كانون الاول عام 1980 بيتر

ريجتفتيش (Peter Rigginspect) عضو البرلمان الفدرالي اليوغسلافي ورئيس مجمع بلغراد الزراعي، واكد الجانبيين على اهمية تطوير التعاون الثنائي بين البلدين نحو الافضل لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، ودورهما في تعزيز حركة عدم الانحياز، وحمل طه ياسين رمضان رسالة شفوية الى رئيس وزراء يوغسلافيا تتعلق بتعزيز وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين[38].

وفي السياق ذاته، زار سعدون حمادي وزير الخارجية على رأس وفد رسمي ليوغسلافيا للمدة الثاني والعشرين الى الرابع والعشرين من كانون الاول عام 1980، والتقى بوزير خارجية يوغسلافيا جوزيف فيروفيتيش، وتناول عدداً من القضايا السياسية هامة التي تخص الوطن العربي، والعلاقات الثنائية التي تربط البلدين، فضلاً عن النزاع العراقي الايراني والجهود الدولية المبذولة لحلها[39].

وفي السابع والعشرين من كانون الاول عام 1980 ،استقبل النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان سفير يوغسلافيا جيفكو تشالوفتيتش(Gekos Chalovitch)، وبحث الجانبين التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين، كما تطرق الجانبين الى الجهود الدولية المبذولة وخاصة جهود حركة عدم الانحياز في ايجاد حل للنزاع العراقي الايراني[40].

كما استقبل طه ياسين رمضان الجنرال دوبرفيتيش(Doberfetish) نائب وزير الدفاع اليوغسلافي خلال زيارته للعراق في السادس من نيسان عام 1982، وبحث الجانبين العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها، كما تطرقا الى ابعاد الازمة العراقية الايرانية ، واشاد الجانبين لمساعي لجنة النوايا الحسنة في ايجاد حل لهذه الازمة، وحمل طه ياسين رمضان تحياته وتمنياته الى رئيس الوزراء اليوغسلافي ووزير الدفاع اليوغسلافي[41].

وزار عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة علي حسن[42] يوغسلافيا في الثاني والعشرين من نيسان عام 1982،والتقى خلال زيارته برئيس الوزراء اليوغسلافي فيسلين ديورافيتيش (Veseline Duravitich)وتناول اللقاء تطورات الحرب العراقية الايرانية، والتحضيرات لانعقاد مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز في بغداد في شهر ايلول من العام ذاته، كما استعرض الجانبين افاق تطور العلاقات بين العراق ويوغسلافيا ونتائج اجتماعات الدورة السابعة للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة [43]، كما انه سلم رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس اليوغسلافي سيرجي كرايكر(Sergey Cryer) تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية والوضع في الوطن العربي والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك[44]، والتقى في الثالث والعشرين من الشهر ذاته برئيس المجلس التنفيذي لجمهورية سلوفينيا يانيس زميليارج(Janis Zamilya) ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك ملاينكو رينوفتستشا(Melenko Renovica)، وعبروا عن اعتزازهم الكبير بمستوى العلاقات القائمة بين البلدين، كما انهم اكدوا أن اية اجراءات تختلق لعرقلة هذا التعاون سواء في مجال النقل او غيره من المجالات يشكل مخالفاً لمبادئ حركة عدم الانحياز[45].

ومن جانب اخر، استغلت يوغسلافيا كغيرها من دول العالم اندلاع الحرب العراقية الإيرانية واستمراراها لتحقيق مكاسب مادية[46]، وتوسيع اتون الحرب بكافة السبل والوسائل الممكنة لإبقائها مشتعلة، من خلال تزويد اطراف المتنازعة الاسلحة المتنوعة، إذ وصلت الى ايران اسلحة تصل قيمتها الى (٦٠٠) مليون دولار اشترتها يوغسلافيا من بلجيكا والمانيا الغربية والسويد، وتضمنت (٤٠) زورقاً سريعاً من طراز بوغهامر(Boghamer)، وهو ما يستعمله الحرس الثوري الايراني[47] والمزود بالرشاشات ومدافع مضادة للطائرات[48] فضلاً عن دعمها للعراق من خلال تزويدها بالأسلحة[49]. ولعل انتهاج يوغسلافيا لهذه السياسة هو محاولة المحافظة على وضعها الاقتصادي الذي كان متدهوراً، فضلاً عن تراكم الديون الخارجية، مما جعلها تقوم ببيع الاسلحة بعيداً عن مبادئ حركة عدم الانحياز.

ويستنتج ان العلاقات السياسية العراقية اليوغسلافية بعد وفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو استمرت الا ان موقف يوغسلافيا من الوضع السياسي في العراق المتمثل بالحرب العراقية الإيرانية اتسمت بالتأرجح ما بين التزامها بمبادئ سياستها الخارجية المتمثلة بحركة عدم الانحياز، وعلاقاتها مع الحكومة العراقية منذ

عام ١٩٥٨، وبين محاولتها استغلال الوضع العام من اجل حصولها على المكاسب المادية من خلال بيعها الاسلحة للحكومة الإيرانية .

المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية العراقية اليوغسلافية(1980-1982)

سعت الحكومتين العراقية اليوغسلافية على تنمية العلاقات الاقتصادية رغبة منهما في تطوير العلاقات بينهما، وشمل ذلك إبرام العديد من الاتفاقيات الاقتصادية التي اسهمت في تحسين وتعزيز العلاقات بين الجانبين[50].

ولهذا تم أبرام اتفاقية القرض[51] بين الجانبين في بغداد في التاسع من ايلول عام ١٩٨٠ ، والتي قام العراق على أساسها بتزويد يوغسلافيا القرض، التي صادق عليها في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٨٠[52]، إذ اصدر مجلس قيادة الثورة القانون رقم (١٦٤) لسنة ١٩٨٠ الخاص بتصديق اتفاقية القرض بين حكومة الجمهورية العراقية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية، وآتت هذه الاتفاقية تعبيراً عن الرغبة في تعزيز وتمتين التعاون والتضامن بين الجمهورية العراقية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية، اسهاماً من الحكومة العراقية في تطوير وتنمية اقتصاد يوغسلافيا[53].

ان سياسة العراق الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وخاصة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية، اسهمت في زيادة صادرات العراقية اذ بلغت في عام ١٩٨٠ ما قيمته (٩٠٠) مليون دولار، وبلغ ما استورده العراق من يوغسلافيا ما قيمته(٣٠٦.٥) مليون دولار[54].

واصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني[55] اجتماعها من اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارة بين البلدين وتتبع التطور الذي يحصل في هذا الجانب، إذ شهدت بغداد للمدة من السادس حتى العاشر من كانون الثاني عام ١٩٨١ عقد اجتماع اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة برئاسة علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة، في ترأس الوفد اليوغسلافي زفوني دراكان(Zvoni Drakan) نائب رئيس المجلس الاتحادي التنفيذي لبحث سبل تطوير التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وانبثقت عن اجتماعاتها لجان فرعية لوضع تفاصيل التعاون بين البلدين كل بحسب اختصاصه تمهيدا لتوقيع عدد من الاتفاقيات[56].

واستعرض الجانبان العلاقات التجارية بين البلدين ، واعربا عن ارتياحهما التام لتطور هذه العلاقات وزيادة في حجم التبادل التجاري بينهما، وفي مجال الصناعة اكد الجانب اليوغسلافي على ان الاعمال قد استؤنفت في المشاريع الصناعية المرفقة عليها مع العراق ومنها معمل الملابس الجاهزة للأطفال، ومشروع الأسلاك الكهربائية بين كركوك ودربندخان، كما ابدى اليوغسلافيين استعدادهم لتزويد الجانب العراقي بخبراء في مجالات تحسين المشاريع منها مشروع الاسمدة الكيميائية في القائم، واوضحوا رغبتهم الكاملة في المشاركة بالأدوات التي تصدرها وزارة الصناعة العراقية[57].

وفي مجال النفط، لاحظ الجانبان بارتياح التقدم الذي احرز في مجال حفر الابار النفطية، كما قدم الجانب اليوغسلافي اقتراحين، تمثل الاول منه: في تكرير النفط الخام العراقي في المصافي المتوفرة في يوغسلافيا ونقل المنتجات النفط المكررة الى العراق برا او بحرا، وكان الاقتراح الثاني عن رغبة الحكومة اليوغسلافية في مساهمة مؤسسات اليوغسلافية المختصة بأعمال الهندسية الميكانيكية والكهربائية في تصاميم وتجهيز وبناء منشآت النفطية العراقية[58].

وفي مجال الزراعة، اتفق الجانبين على تنفيذ مشروع المجمع الصناعي- الزراعي في الدجيلة، وكما ابدى الجانب اليوغسلافي استعداده في بدء بالبحوث الجيولوجية لمشروع سد كولوس وسد باكرمان[59].

ومن جانب اخر، عقد في بلغراد للمدة الخامس والعشرين حتى السادس والعشرين من ايار عام ١٩٨١ الدورة الاستثنائية للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني ترأس الوفد العراقي علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة، والجانب اليوغسلافي زفوني دراكان نائب رئيس

المجلس الاتحادي التنفيذي، إذ بحث الجانبين العلاقات الاقتصادية والتجارة واستعرض ما تم تنفيذه من محضر الدورة السادسة للجنة المشتركة الموقعة في بغداد في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٨١، وابلغ الجانب اليوغسلافي الجانب العراقي عن بعض المشاكل التي واجهت بعض المؤسسات اليوغسلافية العاملة في العراق وخاصة المشاكل بشأن الاجراءات الجديدة لتسجيل اقامة الاجانب في العراق، والإجراءات الجمركية التي تتطلب وقتاً طويلاً مما اثر سالباً على المصدرين اليوغسلاف في العراق[60]، الا ان هذا الامر لم يؤثر على الاستيراد العراقي من يوغسلافيا، اذ بلغ ما استورده العراق من يوغسلافيا في عام ١٩٨١ ما قيمته (٥٠٠) مليون دولار[61].

وفي مجال الزراعة، تم توقيع محضر تعاون بين العراق ويوغسلافيا في بغداد في الحادي عشر من نيسان عام1982 لإنشاء محطة بحوث زراعية في المنشأة العامة الزراعية في المسيب، ووقع المحضر عن الجانب العراق عامر مهدي صالح وزير الزراعة والاصلاح الزراعي، وعن الجانب اليوغسلافي رئيس معهد البحوث الزراعية في مقاطعة نوفودينا (Novodina) اليوغسلافية، وتهدف المحطة التي تبلغ مساحتها(1000) دونم الى اجراء البحوث والتجارب الخاصة بالمحاصيل الصناعية والزيتية ومحاصيل الخضر الى جانب تدريب الملاكات الزراعية في المنشأة على اساليب مكننة المحاصيل المذكورة وطرق اروائها بالأساليب العلمية المتقدمة[62].

وواصلت اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني اجتماعاتها إذ عقدت دورتها السابعة في بلغراد للمدة من العشرين الى الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٨٢، إذ اجتمع الوفد العراقي برئاسة علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة مع الجانب اليوغسلافي برئاسة زفوني دراكان نائب رئيس المجلس الاتحادي التنفيذي، بحث الجانبان التعاون الاقتصادي والتجاري واكدا على اهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما، كما ابدى الجانب اليوغسلافي عن رغبة المؤسسات الاقتصادية اليوغسلافية للمشاركة في تنفيذ مشاريع جديدة في العراق، كما بحث الجانبين بعض المشاكل في مجال نقل البضائع بين البلدين بسبب غلق الحدود العراقية السورية [63]، اتفق البلدين على تشجيع ابرام عقود طويلة الأمد بين مؤسساتهما الاقتصادية والتجارية لزيادة السلع المستوردة والمصدرة، كما اكد الجانب اليوغسلافي على اهمية تجهيز العراق بالمواد الاحتياطية للمعدات والمكائن المستوردة من يوغسلافيا، فضلا عن تقديم الخدمات ما بعد البيع لهذه المعدات وتدريب الكوادر العراقية [64].

كما عقدت الدورة الثامنة للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في بغداد للمدة الثاني والعشرين حتى الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٨٣، وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق ويوغسلافيا، وتم استعراض ما تم تنفيذه من مقررات في الدورة السابعة للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة، واكد رئيس الوفد اليوغسلافي على رغبة بلاده في زيادة استيراداتها من السلع العراقية المختلفة، وفي اختتام اعمال الدورة الثامنة ووقع محضر مشترك بين البلدين مثل الجانب العراقي علي حسن عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة، ومثل الجانب اليوغسلافي زفوني دراكان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية [65].

وسعت الحكومة العراقية لاستثمار علاقتها الحسنة مع الجانب اليوغسلافي من خلال الاعتماد على خبرات المؤسسات اليوغسلافية في عملية اعمار البلاد وتطويرها وتحقيق استقلال اقتصادي في سياق يتوافق مع تعزيز الاستقلال السياسي[66]، فعقدت[67] مع الحكومة اليوغسلافية الكثير من اتفاقيات التعاون الفني وعقود المائية وانشائية مهمة في العراق، منها محطات لتوليد الطاقة وسدود ومشاريع للري وللإسكان، وكانت اهمها مشروع لإقامة مبان سكنية ومكاتب ادارية وتجارية في بغداد بقيمة ١٤٣ مليون دولار وذلك في عام ١٩٨١ [68].

وفي عام ١٩٨١، عهدت الحكومة العراقية لإحدى الشركات اليوغسلافية وهي شركة هيدرو غرانجا(Hydro Granja) بتصميم واقامة محطة لتوليد الطاقة على نهر الفرات تبلغ تكاليفها (٥٧٠)

مليون دولار، وستقام المحطة في منطقة الحديثة الى الشمال من بغداد، وستزود بست محركات توربينية كل منها بقوة (١١٠)ميغاواط، وعمل في إقامتها(١٠٠٠)عامل وخبير ومهندس يوغسلافي[69].

كما اوكلت المؤسسة العامة للكهرباء العراقية في عام ١٩٨١ الى مؤسسة انيركو انفسيت(Enrique Invest) اليوغسلافية مشروع بناء أثنى عشر محطة ثانوية للكهرباء في المحافظات العراقية بسعة (١٣٢ ك.ف) [70].

وفي عام ١٩٨٢، احالت المؤسسة العامة للصناعات الهندسية العراقية مشروع خط البالاست لمؤسسة كرم – مابيرز(Karam- Mapers) اليوغسلافية، وعرضت مؤسسة رود ناب(Road Nap) اليوغسلافية الى المؤسسة العامة للتنمية الصناعية انشاء مجمع صناعة الطابوق في النهروان[71].

المبحث الثالث: العلاقات الثقافية والفنية بين البلدين

لم تقتصر العلاقات الثنائية بين العراق ويوغسلافيا على الجانب السياسي والاقتصادي، بل انها شملت الجانب الثقافي والفني، إذ تم توقيع في التاسع من حزيران عام ١٩٨٠ على برنامج تنفيذي للتعاون في مجال الأنشطة الاعلامية بين مؤسسات الاعلام في العراق ويوغسلافيا للأعوام (١٩٨٠،١٩٨١، 1982) رغبة منهما في توثيق العلاقات الطيبة بينهما ولأجل تطوير التعاون في هذا المجال، وتضمن البرنامج على (٧) مواد لتسهيل وتشجيع اي شكل من اشكال التعاون الاعلامي بين البلدين، ونصت المادة الاولى التعاون بين وكالة الانباء اليوغسلافية (تانبوك) ووكالة الانباء العراقية والتي تشمل تبادل الخدمات العامة في مجال الاخبار وتقديم الدعم الكامل لمراسلي كل من وكالة تانبوك ووكالة الانباء العراقية في اعمالهم في بلغراد وبغداد، وتبادل صحفي واحد او مترجم واحد مبتدئ ،على اساس المقابلة بالمثل لمدة تتراوح بين (٢٠-٣٠) يوما، واكدت المادة السابعة على التعاون بين الإقامة الاتحادية الاعلامية لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية ووزارة الاعلام العراقية وتضمنت بدعوة صحفيين عراقيين الى بلغراد كل عام، كما تضمنت برنامج على التعاون في مجال نشاطات النشر، والمؤسسات الصحفية ، وفي مجال الأفلام الإخبارية[72].

وفي الدورة الاستثنائية للجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة المعقدة في بلغراد للمدة(٢٥-٢٦) ايار ١٩٨١، تطرق الجانبين الى مقترحات جديدة للتعاون العلمي والفني ولاسيما ان التعاون العلمي والفني لم يتطور بالشكل المطلوب، فضلاً عن انه لم يتم تنفيذ برنامج التعاون السابق للأعوام (١٩٧٧-١٩٧٩)، لذا عبر الطرفان عن رغبتهما في تشييع وتنويع التعاون والإسراع بالوصول الى اتفاق نهائي حول البرنامج الجديد، والذي يشمل الاعوام(١٩٨١-١٩٨٢-١٩٨٣) ، واعرب الجانب العراقي عن حاجته الى الخبراء الزمالات الدراسية والفرق التدريبية، كما اقترح الجانب اليوغسلافي في تطوير مجالات البحوث المشتركة والتعاون العلمي بين البلدين[73].

وخلال اجتماع اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في بلغراد للمدة (٢٠-٢٢) نيسان عام ١٩٨٢، اعرب الجانبان عن رغبتهما بتنمية التعاون العلمي والفني للمدة(١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٣)، واتفق الجانبان على استمرار في تبادل الاساتذة الجامعيين والباحثين والعلماء والبعثات والزيارات الدراسية ، وتعزيز التعاون بين وكالة الأنباء ومنظمات الشباب والرياضة [74].

كما ابرمت الحكومة العراقية والحكومة اليوغسلافية اتفاقية تعاون بين المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ومؤسسة التلفزيون اليوغسلافية ببلغراد في الخامس من تموز عام ١٩٨٢،رغبة منهما في تعزيز التعاون الاعلامي بين البلدين، وتضمنت الاتفاقية (١٨) مادة، نصت المادة الاولى ان يتعهد الطرفان على تبادل نصوص وبرامج مسجلة تعكس المظاهر المختلفة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية، وبرامج تعليمية وبرامج الشباب والأطفال، واكدت المادة الخامسة على ان يتم تبادل البرامج الإذاعية والتليفزيونية مجانا، وجاءت المادة الحادي عشر التي نصت على ان يقوم الطرفان بإرسال

ممثليهم لحضور عروض البرامج الإذاعية والتليفزيونية والمهرجانات التي ينظمها الطرف الاخر لأجل التعرف على أحدث البرامج وتشجيع التبادل البرمجي[75].

ويستنتج ان الحكومتان العراقية واليوغسلافية عمدتا على تنويع العلاقات فيما بينهم ، مما يعزز ويطور العلاقات بما يتوافق مع مصالحهما واهدافهما المشتركة، لذا شملت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية.

الخاتمة:

سعت الدراسة الى توضيح العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة(1980-1982) ، لما لهذا الموضوع من اهمية في السياسة الخارجية العراقية، لذا تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ابرزها:

1. شهدت العلاقات العراقية اليوغسلافية استمرارية بعد ايار عام 1980 على نفس الوتيرة ما كانت عليه قبل تلك المدة، واسهمت العديد من العوامل والاسباب في استمرارية العلاقات الثنائية بينهما، ولعل اهمها ارتباطهما بحركة عدم الانحياز التي ساعدت على توثيق العلاقات الثنائية وتقارب وجهات النظر في المواقف السياسية، كما ان تدهور الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا جعل من العراق احد المنافذ للاستيراد والتصدير والحصول على القروض، فكان لتلك العوامل الاثر الواضح في تلاقي المصالح والاهداف المشتركة بين العراق ويوغسلافيا.
2. كان اعتراف العراق بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وحكومتها الجديدة اسهم في تعزيز العلاقات بين الطرفين، وفتح المجال واسعاً وعلى كافة المستويات ، ولم تتوقف العلاقات العراقية اليوغسلافية بوفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو بل انها واصلت استمرارها في تلك العلاقات.
3. كانت يوغسلافيا تعاني من اوضاع سياسية واقتصادية متدهورة ، وكانت تهدف من خلال علاقاتها مع العراق الى ايجاد حلول للخروج من تلك الاوضاع، كما اراد العراق من علاقاته مع يوغسلافيا ايجاد منفذ في السياسة الدولية وخاصة وان يوغسلافيا تعد من عمالقة عدم الانحياز، إذن يمكننا القول ان العلاقات بين الجانبين توافقت نتيجة للأهداف والمصالح المشتركة فيما بينهما.
4. سياسياً ، كانت العلاقات مبنية على المصالح المشتركة والمواقف الموحدة اتجاه القضايا الدولية بما يتوافق مع سياستهما الخارجية ومبادئ حركة عدم الانحياز، ونلاحظ ذلك من خلال موقف يوغسلافيا من الحرب العراقية الايرانية ، إذ انها كانت تحاول بكل الطرق السليمة ايجاد حل لتلك الحرب ضمن اطار حركة عدم الانحياز، وكما نجد يوغسلافيا انها أيدت العراق الذي اظهرت مواقفه في وقف الحرب من خلال تأييده للجهود الدولية مخالفاً بذلك الموقف الايراني من تلك الجهود، في المقابل نلاحظ ان يوغسلافيا سعت الى توظيف الحرب لصالحها ولإنعاش وضعها الاقتصادي من خلال بيع الاسلحة للطرفين المتنازعين، على الرغم انها من دعاة الى نزع السلاح، وفي الجانب الدبلوماسي والسياسي بين البلدين كان هناك تبادل مستمر في الزيارات والوفود الرسمية .
5. اقتصادياً، كانت حاجة الطرفين الى اكمال اقتصادهما بصورة فعلية من خلال عقد الاتفاقيات التجارية بين الجانبين، اذ تمثلت حاجة العراق الى المواد الاولية التي تدخل في الصناعة لمواكبه التطور الاقتصادي، في حين يوغسلافيا كانت حاجتها في انقاذ وضعها الاقتصادي ، إذ كانت للاتفاقيات الاقتصادية اثرها في توسيع دائرة التجارة بين البلدين ، إذ ارست دعائم الاقتصاد بموجب بنود الاتفاقيات المعقودة، كما ان منح القروض والتبادل التجاري اسهم في تطوير الوضع الاقتصادي بين البلدين.
6. ثقافياً، سعت الحكومة العراقية الى توظيف الخبرات اليوغسلافية في تطوير هذا الجانب، كما ان الحكومة اليوغسلافية حاولت الحصول على بعض الاخبار والافلام الاخبارية من اجل تنشيط الوضع الاعلامي في بلادها، لذا سعى الطرفين الى عقد العديد من الاتفاقيات في هذا الجانب والتي اسهمت في تبادل الخبرات والدورات التدريبية بين الجانبين.

الهوامش:

(1) للمزيد من التفاصيل حول العلاقات العراقية اليوغسلافية للمدة (١٩٥٨-١٩٨٠)، ينظر: فاطمة عبدالجليل ياسر، العلاقات العراقية اليوغسلافية ١٩٥٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية، مؤسسة نور للنشر، المانيا، ٢٠١٧.

(2) ذكر زفوني دراكان نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي في مؤتمر صحفي عقده في بلغراد في التاسع عشر من كانون الاول عام 1980:" ان بلاده كانت قد استلمت في عام 1979 ما مجموعة (538)مليون دولار من صندوق النقد الدولي اضافة الى (210)مليون دولار من جهات اخرى، كما انه ذكر تصل قروض يوغسلافيا خلال عام 1981 الى (1050) مليون دولار ". ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد ، 3859، 20 كانون الاول 1980.

(3) يتكون المجتمع اليوغسلافي من :الصرب، الكروات، السلاف، البوسنيين، مقدونيين، المونتغرويين. ينظر: رعد رضا محمد خالد، اليوميات والوحدة اليوغسلافية ١٩٤٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٢،ص٩، ص٩٨.

(4) جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية(١٩٤٥-١٩٩٢) : تشكلت بعد تحرير يوغسلافيا من الاحتلال الالماني عام ١٩٤٥ واصبح تيتو رئيسا لها، وضم الاتحاد كلا من صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجبل الاسود وجمهورية مقدونيا. ينظر: عبد شاطر عبدالرحمن، تفكك يوغسلافيا وانهيار مشروع صربيا الكبرى، مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد٦، العدد ١٤، جامعة الموصل،٢٠٠٩، ص ١٩٥-٢٢٠.

(5) عبد شاطر عبدالرحمن، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد الى تفكك ١٩٤٥-٢٠٠٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص١٤٣-١٤٤.

(6)تيتو(1892-1980) : هو جوزيب بروز تيتو رجل دولة يوغسلافي ،وابن أسرة فلاحية متواضعة، اشتغل في مطلع حياته كعامل في زغرب ،وبعد قيام ثورة اكتوبر1917 في روسيا انخرط في صفوف الجيش الدولي الأحمر وبقي فيه إلى أن عاد إلى يوغسلافيا عام 1920 انضم الى الحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي سرعان ما صدرت السلطة الحاكمة في يوغسلافيا قانوناً منع نشاط الحركة العمالية الثورية فيها ،وعرف باسم (اوبزنانا)، وسجن تيتو في أثر ذلك مرات متعددة ،ومع بدايات الحرب العالمية الثانية وتحديداً في عام 1941 حمل تيتو لواء المقاومة للاحتلال الألماني، وأصبح القائد الأعلى للقوات برتبة مارشال ،وترأس الحكومة المؤقتة بوصفه رئيساً للجنة التحرير في تشرين الثاني1943، وبعد الحرب ترأس الحكومة الفدرالية وانتخب رئيساً للجمهورية منذ عام 1945، فضلاً عن منصبه الحزبي كسكرتير عام لرابطة الشيوعيين اليوغسلافي التي أصبح زعيماً لها منذ عام 1966،وله دور مرموق في كتلة عدم الانحياز التي ضمت معظم بلدان العالم الثالث، وتوفي في 4 أيار 1980. للمزيد من التفاصيل، ينظر: بيداء محمود احمد سويلم، جوزيب بـــــروز تيتو حياتـــــه ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)،جامعة بغداد،2003،ص9-44؛
Phyllis Auty, TITO A Biography, London, 1970.

(7) جريدة الثورة العراقية، العدد ٣٦٣٣، ٥ ايار ١٩٨٠؛ جريد الجمهورية العراقية، العدد ٣٩٠٨، ٦ ايار ١٩٨٠؛
Steve H. Hanke, The Broom of Titoism, The Magazine of International Economic Policy , Washington, 2007,p.40.

(8) الحزب الشيوعي اليوغسلافي: تكون هذا الحزب كحزب معارضة في مملكة الصرب والكروات والسلوفين عام 1919، وبعد تحقيقه انتصاراته الاول في الانتخابات، منع من طرف الحكومة الملكية آنذاك، فاصبح تجمعاً سرياً وغير شرعي حتى بداية الحرب العالمية الثانية، وكان له دور مهما في حرب تحرير يوغسلافيا من الالمان خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد تحرير يوغسلافيا عام 1945 جمع الحزب قواه واسس نظاماً ذي حزب واحد في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية، وعرف بعد عام 1952 باسم رابطة الشيوعيين اليوغسلاف واستمر حتى عام 1991. ينظر: ف.و. نيل، الاشتراكية التيتوية في يوغسلافيا، تعريب: يوسف شبل، منشورات مكتبة منيمنة ، بيروت، 1961، ص97-155؛
Jozo Tomasevich and Wayne S. Vucinich, Contemporary Yugoslavia: Twenty Years of Socialist Experiment, University of California Press,1969.p.256.

(9) عبد شاطر عبدالرحمن، جمهورية يوغسلافيا،ص١٤٦.

(10) حركة عدم الانحياز: تعد حركة عدم الانحياز واحدة من نتائج الحرب العالمية الثانية(1939-1945)، ونتيجة مباشرة اكثر للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكرين الغربي والشرقي، وكان الهدف منها الابتعاد عن سياسات الحرب الباردة، تأسست من (29)دولة في مؤتمر باندونغ(Bandung) عام 1955، وتعد من بنات افكار رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس المصري جمال عبدالناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو، وانعقد اول مؤتمر لها في عام 1961 في بلغراد. للتفاصيل ، ينظر: ادوارد كارديلي ، الجذور التاريخية لعدم الانحياز ، الجزائر ،(د.ت)؛ يوسيب بروز تيتو ، عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها ، بلغراد ، 1979.

(11) حسن محمد طوالبة، مبادئ الاساسية في سياسة العراق الخارجية ، بغداد، ١٩٨٠،ص١٧-١٨.

(12)في 16 تموز 1979 اعلن عن تنازل احمد حسن البكر لأسباب صحية عن جميع مناصبه الرسمية والحزبية واختيار نائبه صدام حسين بديلاً عنه .ينظر: شامل عبد القادر ، مجزرة قاعة الخلد تموز 1979 وحقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته، دار الجواهري، بغداد،2013،ص35.

(13)قبل عام من وفاة الرئيس تيتو، تم انتخاب اعضاء الرئاسة الجماعية اليوغسلافية الثمانية، وذلك في الخامس عشر من ايار عام 1979 ولمدة خمسة اعوام، وطالما بقى الرئيس تيتو حياً، كان من حق هيأة الرئاسة الجماعية اليوغسلافية انتخاب نائب للرئيس من بين أعضائها ولمدة عام وبالتناوب، وعند وفاة الرئيس تيتو في الرابع من ايار عام 1980 كان يشغل منصب نائب الرئيس المقدوني لا زار كوليتشيفسكي الذي تولى مهام الرئاسة بقية مدته، أي أحد عشر يوماً فقط، بعدها قام أعضاء الرئاسة الجماعية اليوغسلافية في الخامس عشر من أيار عام 1980 بانتخاب سفيتين ميياتوفيتش (Cvijetin Mijatović)كرواتي من البوسنة، ليكون اول رئيس يتولى منصب رئاسة الرئاسة الجماعية في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية. ينظر: عبد شاطر عبدالرحمن، جمهورية يوغسلافيا، ص147؛
F. B. Singleton, " Yugoslavia without Tito", The World Today, Royal Institute of International Affairs, Vol. 36, No. 6, London,1980, p. 204-205.

(14)طارق عزيز(1936- 2019): ولد في الموصل عام 1936، وتخرج من كلية الآداب جامعة بغداد – فرع اللغة الانكليزية ، وعمل محرراً في جريدة الجمهورية ،ثم عين بعد انقلاب البعث في 1963 رئيساً لتحرير جريدة الجماهير، وهرب بعد انقلاب عبد السلام محمد عارف في تشرين الثاني من العام نفسه إلى سورية وعمل في مطبعة البعث بدمشق حتى شباط 1966،وتولى رئاسة تحرير جريدة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث العراقي عام 1969، وعين عضواً احتياطياً في القيادة القطرية للحزب عام 1974 ، وعين في العام نفسه وزيراً للأعلام ، وأصبح عضواً في القيادة القطرية ،وعضواً في مجلس قيادة الثورة عام 1977،ونائباً لرئيس الوزراء عام 1979، ووزيراً للخارجية خلال الأعوام (1982 -1991)،ونائباً لرئيس الوزراء عام 1991،و بعد احداث عام 2003 سجن بتهم مختلفة، توفي في عام 2015. ينظر: جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1917- 2000، بيروت، 2003 ، ص42؛ www.Wikipedia.org.

(15) جريدة الجمهورية العراقية، العدد٣٩١١، ٩ ايار ١٩٨٠.

(16) للتفاصيل حول الحرب العراقية الإيرانية، ينظر: محمد علي صداع حرج المحمدي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الخليج الاولى ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٢؛ اسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١٦.

(17) ونلمس هذا الامر من خلال كلمة ممثل يوغسلافيا في حركة عدم الانحياز خلال الاحتفال الرسمي بالذكر السنوية العشرين للمؤتمر الاول لهؤلاء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيويورك في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٨١، إذ قال:" ان البلدان عدم الانحياز ترفض بشدة التدخل العسكري والتهديد ضد سيادة ووحدة وسلامة اراضي البلدان، وضد التدخل في الشؤون الداخلية". ينظر: الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثائق الرسمية، الدورة ٣٦، الجلسة العامة ٣٤، الاحتفال الرسمي بالذكرى السنوية العشرين للمؤتمر الاول لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز، بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٨١، نيويورك، ١٩٨٢،ص٩٣٧.

(18)عبد الرزاق الاسود، موسوعة الحرب العراقية الإيرانية،المجلد٣،دار العربية للموسوعات،بيروت،د.ت،ص١٧٤.

(19) انعقد المؤتمر السادس لقمة حركة عدم الانحياز في كوبا للمدة الثالث الى التاسع من ايلول عام ١٩٧٩، وقارب عدد المشاركين خمس وتسعين دولة كاملة العضوية، وبلغ عدد المراقبين اثنتي عشر دولة من دول العالم الثالث. ينظر: عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية ،ج٤، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٠؛ نقولا الفرزلي، عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، منشورات العالم العربي، باريس، ١٩٨٢،ص١٣٠-١٣١.

(20) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية للفترة من ايلول ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٣ ط٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤،ص١١١؛ ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد ٤٨، النجف الاشرف،٢٠١٨،ص١٤٤.

(21) عامر الجميلي واخرون، الحرب العراقية الإيرانية ملف وثائقي ، بحث في كتاب : الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٨،ص٤٩٦.

(22) مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد٦٥، تموز ١٩٨١،ص٢٤٩؛ ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، المصدر السابق،ص١٤٥.

(23)سعدون حمادي(1930- 2007): ولد في كربلاء عام 1930، أكمل دراسته الابتدائية ثم الثانوية في كربلاء ،وحصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت ، وشهادة الدكتوراه من جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية، عمل أستاذاً مساعداً في كلية الزراعة في جامعة بغداد (1957-1958)، وعين بعد الثورة 1958 رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية، ثم وزيراً للإصلاح الزراعي ،وعضواً في قيادة البعث ،وتقلد مناصب وزارية عديدة بعد قيام ثورة 1968 ، منها وزيراً النفط والمعادن، وزيراً للخارجية، ورئيساً للوزراء ،ورئيساً للمجلس الوطني (مجلس النواب)، وتوفي عام 2007 .ينظر: جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص40-41.

(24) علي اكبر ولايتي(1945- 0000): سياسي ايراني، ولد عام 1945 في العاصمة طهران، وانهى بتفوق دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في طهران، وانتمى في عام 1962 للجبهة الوطنية، درس الطب ونخصص في طب الاطفال بشهادة دكتوراه في جامعة طهران، ثم شهادة اخرى بأمراض الالتهابات من جامعة جون هوبكينز الامريكية، وبعد انتصار الثورة الدينية شغل بعض الوقت منصب مساعد وزارة الصحة، ومن ثم اختير نائباً عن اهالي طهران في الدورة الاولى لمجلس الشورى الاسلامي، ليتسلم بعدها حقيبة الخارجية في عهد حكومة مير حسين موسوي، ويضل وزيراً للخارجية مدة(16) عاماً على عهدي رئاسة اية الله علي خامنئي واية الله علي اكبر رافسنجاني، ويشغل منذ عام 1997 والي الوقت الحاضر منصب مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة الاسلامية اية الله الخامنئي. ينظر:
www.Wikipedia.org.

(25) وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المصدر السابق، ص١١٦؛ ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، المصدر السابق، ص١٤٧.

(26) بسام كبة، دور العراق في حركة عدم الانحياز، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢،ص٨٤؛ ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، المصدر السابق، ص١٤٦-١٤٧.

(27) جريدة الثورة العراقية، العدد 4344، 9 نيسان 1982.

(28) ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، المصدر السابق، ص١٤٨.

(29) للاطلاع على المواقف المؤيدة من قبل الحكومة اليوغسلافية، ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد 4283، 7 شباط 1982 ؛ المصدر نفسه، العدد 4308، 4 اذار 1982؛ المصدر نفسه، العدد 4333، 29 اذار 1982؛ المصدر نفسه، العدد 4336، 1 نيسان 1982؛ المصدر نفسه، العدد4349، 14 نيسان 1982، المصدر نفسه، العدد4353، 18 نيسان1982؛ المصدر نفسه، العدد4359، 24 نيسان 1982.

(30) وزارة الخارجية العراقية، مؤتمر السفراء اذار -نيسان ١٩٨٠ ملحق تقارير البعثات العراقية، بغداد، د.ت،ص٢٤٤؛ بيداء محمود أحمد سويلم، المصدر السابق،ص٢٨٤.

(31) للتفاصيل حول الموضوع ،ينظر: عبدالله الاشعل، انعكاسات الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، مجلة السياسة الدولية، العدد٦٥، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٨١، ص٨٨-٩٤.

(32) محمد الصديق بن يحيى(1932-1982): سياسي جزائري، ولد في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٢ بمدينة جيجل شرق الجزائر، زاول دراسته وحصل على شهادة في الحقوق بجامعة الجزائر، شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عام ١٩٥٥، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عام ١٩٦٠، ثم اصبح وزير الخارجية عام ١٩٧٩، توفي ليلة الثالث من ايار عام ١٩٨٢ اثر تحطم طائرته على بعد (٥٠) كم من الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا، إذ كان في مهمة دبلوماسية لحل الخلاف بين العراق وايران وإنهاء الحرب بين البلدين. ينظر:
www.Wikipedia.org .

(33) ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبدالحسن الفياض، المصدر السابق، ص ١٤٨؛ زينب التومي، تداعي الحرب العراقية-الايرانية على السياسة الخارجية العراقية ١٩٨٠-١٩٨٨،مجلة حمورابي للدراسات، العدد٣٦،جامعة بغداد ،٢٠٢٠،ص١٠

(34) عزيز الحاج، في الاحداث ، بغداد، 1984، ص154؛ عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفهما تجاه القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية، 1988، ص97؛ علي حسين نمر، القضية الفلسطينية في مؤتمرات عدم الانحياز1955-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1997، ص194.

(35)فيدل كاسترو(1926-2016): ولد في هافانا عام 1926، تخرج محامياً من جامعة هافانا ، مارس السياسة مما جعله يتعرض لكثير من الاعتقالات ، قام بانقلاب فاشل على ثكنة مونكادا (Moncada)في تموز عام 1953 ، استطاع خلال عامين من النضال في جبال السييرا مايسترا (Sierra Maestra)من إسقاط حكومة باتيستا (Batista)عام 1959 ، تسلم رئاسة الوزراء منذ الأشهر الأولى للثورة، واستمر فيها حتى عام 2008، وتوفي عام 2016 . للتفاصيل، ينظر: ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام 1976، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، 2019.

(36)عامر حسن ثابت الخشالي، المصدر السابق، ص97.

(37)طه ياسين رمضان(1929-2007): ولد في الموصل عام 1929، عمل عريفاً في الجيش ثم موظفاً في مصرف الرافدين ،وعضو مجلس قيادة الثورة بعد انقلاب 1968، ووزيراً للصناعة (1972-1976)، ثم نائباً لرئيس الوزراء 1979، ونائباً لرئيس الجمهورية 1991،وسجن بعد احداث عام 2003 ،واعدام في 20 اذار 2007 .ينظر: جواد هاشم ، المصدر السابق، ص42.

(38)جريدة الثورة العراقية، العدد 3861، 22 كانون الاول 1980.

(39)المصدر نفسه.

(40)المصدر نفسه، العدد 3867، 28 كانون الاول 1980.
(41)المصدر نفسه، العدد 4342، 7 نيسان 1982.
(42) علي حسن(1941-2010): ولد في تكريت في عام 1941، ولم ينل حظاً وافراً من التعليم، في أواسط السبعينات عين مديراً للأمن العام ،ثم ترقى في المناصب فعين في 2 حزيران 1989 وزيراً للحكم المحلي، ثم وزيراً للداخلية في وزارة سعدون حمادي في عام 1991،ووزيراً للدفاع في العام ذاته، واستمر في المنصب حتى إقالته من الوزارة في 5 أيلول 1993،وأدى دوراً في عمليات التهجير العرقي والإبادة الجماعية التي قامت بها حكومة البعث في الثمانينات عندما منحه مجلس قيادة الثورة صلاحيات واسعة لتنفيذ سياسة المجلس في كردستان ،التي تعد حملات الانفال إحدى مظاهرها، وعين محافظاً للكويت ابان احتلالها ما بين آب – تشرين الثاني 1990،كما قام في قمع انتفاضة آذار 1991،وكان اخر منصب له هو قائد المنطقة الجنوبية، وحكم عليه بالإعدام ونفذ في 25 كانون الثاني 2010.للتفاصيل، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، بيروت،2013،ص433-434.
(43)المصدر نفسه، العدد 4359، 24 نيسان 1982.
(44)المصدر نفسه، العدد 4365، 30 نيسان 1982.
(45)المصدر نفسه، العدد 4359، 24 نيسان 1982.
(46)ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤،ص٣٥-١٩٨.
(47) الحرس الثوري الايراني: هو أحد فروع القوات المسلحة الإيرانية الذي تأسس بعد الثورة الاسلامية الإيرانية، بأمر من اية الله روح الله الخميني، وتكون مهامه بحماية نظام الجمهورية الاسلامية في الداخل والخارج. للتفاصيل ،ينظر: كينيث كاتزمان، الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره، ط٣، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي،١٩٩٨.
(48) وكان ذلك ما بين عامي(1983-1984). ينظر: ايمن السيد عبدالوهاب، حرب الخليج وإمكانات حظر تصدير السلاح لإيران، مجلة السياسة الدولية، العدد٩٣،القاهرة،تموز ١٩٨٨،ص١٣٤.
(49)www.Wikipedia.org
(50) وزارة الاعلام العراقية، العراق ٢٥ عاما من مسيرة الخير ، بغداد، ١٩٩٣، ص١٤٠؛ سعد داود قوياقوس ، ثورة ١٤-٣٠ تموز ثورة التحديات والانجازات الوطنية الكبرى ،ج٧، شبكة البصرة ،
http :// www. Al-moharer.net /mon252/kiryakos252e.htm .
(51)ابتداء من العام1974 باشر العراق في تقديم قروض و منح مالية للدول الاشتراكية ، استجابة لرغبة الحكومة العراقية في تطوير علاقات العراق الاقتصادية والتجارية مع الدول المجموعة ومساعدتها على تقوية اقتصادها . سعد داود قوياقوس ، المصدر السابق ، ص5.
(52) دار الكتب والوثائق العراقية(سيرمز لها لاحق د. ك. و) ، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم ٥٢٠٢٠١/٢٢١، يوغسلافيا (١٩٨٠)،الوثيقة(سيرمز لها لاحقا ب(و)) ٣٦، ص٢١١-٢١٤.
(53) جريدة الوقائع العراقية ، العدد٢٧٩٨ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٨٠.
(54) مجلة الوطن العربي الباريسية، العدد ٢٢٩ ، ٣-٩تموز ١٩٨١،ص٥٤.
(55) اتفقت الحكومتان العراقية واليوغسلافية على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٧٤، والتي عقدت اول اجتماعاتها في كانون الاول عام ١٩٧٤. ينظر: سجل العالم العربي (كانون الثاني- حزيران) 1974(وثائق. احداث. اراء سياسية)، محرر جبران شامية، بيروت (د. ت)، ص٢٢٤؛ جريدة طريق الشعب، العدد 381 ، 19 كانون الأول 1974؛جريدة التأخي ،العدد 1795، 19 كانون الأول 1974؛ جريدة الجمهورية ،العدد 2208، 19 كانون الأول 1974.
(56) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم ٥٢٠٢٠١/٢٢١، يوغسلافيا (١٩٨٠)، و١٥، ص ٩٦؛ جريدة الثورة العراقية ، العدد 3867، 28 كانون الاول 1980..
(57) المصدر نفسه ،ص٩٨-١٠٠.
(58) المصدر نفسه ،ص١٠١-١٠٢.
(59) المصدر نفسه، ص١٠٦-١٠٨.
(60) المصدر نفسه، و١٤، ص٨٨-٩٢.
(61) مجلة الوطن العربي(الباريسية)، العدد ٢٢٩، ٣-٩ تموز ١٩٨١،ص٥٤.
(62) جريدة الثورة العراقية ، العدد 4347، 12 نيسان 1982.
(63) قامت الحكومة السورية بإغلاق الحدود مع العراق في الثامن من نيسان عام 1982.ينظر: جريدة الثورة العراقية، العدد 4346، 11 نيسان1982؛ امنة علاء محمد ، موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية (1980-1988)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2020، ص88.

(64) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم ٥٢٠٢٠١/٢٢١، يوغسلافيا (١٩٨٠)، و١٣، ص٦٤-٧٠.
(65) المصدر نفسه، و١١،ص ٥٩.
(66) عبدالله شاتي عبهول، تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥،ص٩١.
(67)كانت الحكومة العراقية عندما تعقد اتفاقية أو عقد مع الجانب اليوغسلافي تحددها باطار زمني لإنهاء العمل المقرر في العقد أو الاتفاقية؛ لأنَّ يوغسلافيا كانت لا تمتلك تكنولوجية متقدمة في مجالات الصناعة والزراعة كما في الدول الغربية ،بل إنَّ هناك كثيرة من التكنولوجية مستوردة من الدول الغربية أو مصنعة محلياً بامتياز. ينظر: د.ك.و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم 211/ 520201، يوغسلافيا(1980)،و2،ص17.
(68) مجلة وطن العربي الباريسية، العدد٢٢٩، ٣-٩ تموز ١٩٨١،ص٥٤.
(69) المصدر نفسه.
(70) د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم ٥٢٠٢٠١/٢٢١، يوغسلافيا (١٩٨٠)، و١٥، ص١٠٠.
(71) المصدر نفسه، و١٣، ص٦٩.
(72) المصدر نفسه، و٣٦، ص٢١٥-٢١٩.
(73) المصدر نفسه، و١٤،ص٩١.
(74) المصدر نفسه، و١٣، ص٨١-٨٢.
(75) المصدر نفسه ،و٣٦، ص١٩٣-١٩٩.

قائمة المصادر:

اولاً: الوثائق غير منشورة:
1- دار الكتب والوثائق العراقية، ملفات وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقتصادي، الملفة رقم ٥٢٠٢٠١/٢٢١، يوغسلافيا (١٩٨٠).

ثانياً: الوثائق المنشورة:
1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثائق الرسمية، الدورة ٣٦، الجلسة العامة ٣٤، الاحتفال الرسمي بالذكرى السنوية العشرين للمؤتمر الاول لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز، بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٨١، نيويورك، ١٩٨٢.
2. سجل العالم العربي (كانون الثاني- حزيران) 1974(وثائق. احداث. اراء سياسية)، محرر جبران شامية، بيروت (د. ت).
3. وزارة الاعلام العراقية، العراق ٢٥ عاما من مسيرة الخير ، بغداد، ١٩٩٣.
4. وزارة الثقافة والاعلام العراقية، جهود السلام الدولية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية للفترة من ايلول ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٣ ط٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤.
5. وزارة الخارجية العراقية، مؤتمر السفراء اذار -نيسان ١٩٨٠ ملحق تقارير البعثات العراقية، بغداد، د.ت.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح :
1. اسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية -غزة، ٢٠١٦.
2. أمنة علاء محمد ، موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية (1980-1988)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، 2020.
3. بيداء محمود احمد سويلم، جوزيب بـــــروز تيتو حياتـــــه ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)،جامعة بغداد،2003.
4. ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
5. رعد رضا محمد خالد، اليوميات والوحدة اليوغسلافية ١٩٤٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
6. ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام 1976، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، 2019.
7. عبد شاطر عبدالرحمن، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد الى تفكك ١٩٤٥-٢٠٠٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣.
8. عبدالله شاتي عبهول، تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

9. عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفهما تجاه القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية، 1988.
10. علي حسين نمر، القضية الفلسطينية في مؤتمرات عدم الانحياز1955-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1997.
11. محمد علي صداع حرج المحمدي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الخليج الاولى ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٢.

رابعاً: الكتب

أ- العربية والمعربة:

1. ادوارد كارديلي ، الجذور التاريخية لعدم الانحياز ، الجزائر ،(د.ت).
2. بسام كبة، دور العراق في حركة عدم الانحياز، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.
3. جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1917- 2000، بيروت، 2003 .
4. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، بيروت،2013.
5. حسن محمد طوالبة، مبادئ الاساسية في سياسة العراق الخارجية ، بغداد، ١٩٨٠.
6. شامل عبد القادر ، مجزرة قاعة الخلد تموز 1979 وحقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته، دار الجواهري، بغداد،2013.
7. عامر الجميلي واخرون، الحرب العراقية الإيرانية ملف وثائقي ، بحث في كتاب : الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٨.
8. عبد الرزاق الاسود، موسوعة الحرب العراقية الإيرانية،المجلد٣،دار العربية للموسوعات، بيروت، د.ت.
9. عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية ،ج٤، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٩٠.
10. فاطمة عبدالجليل ياسر، العلاقات العراقية اليوغسلافية ١٩٥٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية، مؤسسة نور للنشر، المانيا، ٢٠١٧.
11. ف.و. نيل، الاشتراكية التيتوية في يوغسلافيا، تعريب: يوسف شبل، منشورات مكتبة منيمنة ، بيروت، 1961.
12. كينيث كاتزمان، الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره، ط٣، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي،١٩٩٨.
13. نقولا الفرزلي، عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، منشورات العالم العربي، باريس، ١٩٨٢.
14. يوسيب بروز تيتو ، عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها ، بلغراد ، 1979.

ب- الانكليزية:

1. F. B. Singleton, " Yugoslavia without Tito", The World Today, Royal Institute of International Affairs, Vol. 36, No. 6, London,1980.
2. Jozo Tomasevich and Wayne S. Vucinich, Contemporary Yugoslavia: Twenty Years of Socialist Experiment, University of California Press,1969.
3. Phyllis Auty, TITO A Biography, London,1970.
4. Steve H. Hanke, The Broom of Titoism, The Magazine of International Economic Policy , Washington, 2007.

خامساً: البحوث الاكاديمية:

1. ايمن السيد عبدالوهاب، حرب الخليج وإمكانات حظر تصدير السلاح لإيران، مجلة السياسة الدولية،العدد٩٣،القاهرة،تموز ١٩٨٨.
2. ثائر صاحب شندل الحسني ومقدام عبد الحسن الفياض، موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد ٤٨، النجف الاشرف،٢٠١٨.
3. زينب التومي، تداعي الحرب العراقية-الايرانية على السياسة الخارجية العراقية ١٩٨٠-١٩٨٨،مجلة حمورابي للدراسات، العدد٣٦،جامعة بغداد ،٢٠٢٠.
4. عبد شاطر عبدالرحمن، تفكك يوغسلافيا وانهيار مشروع صربيا الكبرى، مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد٦، العدد ١٤، جامعة الموصل،٢٠٠٩.
5. عبدالله الاشعل، انعكاسات الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، مجلة السياسة الدولية، العدد٦٥، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٨١.

سادسا: المجلات:

1. مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد٦٥، تموز ١٩٨١.

2. مجلة وطن العربي الباريسية، العدد٢٢٩، ٣-٩ تموز ١٩٨١.

سابعاً: الصحف

1. جريدة التأخي ،العدد 1795، 19 كانون الأول 1974.
2. جريدة الثورة العراقية ، العدد 3867، 28 كانون الاول 1980.
3. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4308، 4 اذار 1982.
4. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4333، 29 اذار 1982.
5. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4336، 1 نيسان 1982.
6. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4342، 7 نيسان 1982.
7. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4347، 12 نيسان 1982.
8. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4359، 24 نيسان 1982.
9. جريدة الثورة العراقية ، العدد 4365، 30 نيسان 1982.
10. جريدة الثورة العراقية ، العدد4349، 14 نيسان 1982.
11. جريدة الثورة العراقية ، العدد4353، 18 نيسان1982
12. جريدة الثورة العراقية، العدد ، 3859، 20 كانون الاول 1980.
13. جريدة الثورة العراقية، العدد ٣٦٣٣، ٥ ايار ١٩٨٠.
14. جريدة الثورة العراقية، العدد 3861، 22 كانون الاول 1980.
15. جريدة الثورة العراقية، العدد 4283، 7 شباط 1982
16. جريدة الثورة العراقية، العدد 4344، 9 نيسان 1982.
17. جريدة الثورة العراقية، العدد 4346، 11 نيسان1982.
18. جريدة الجمهورية ،العدد 2208، 19 كانون الأول 1974.
19. جريدة الجمهورية العراقية، العدد ٣٩٠٨، ٦ ايار ١٩٨٠.
20. جريدة الجمهورية العراقية، العدد٣٩١١، ٩ ايار ١٩٨٠.
21. جريدة الوقائع العراقية ، العدد٢٧٩٨ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٨٠.
22. جريدة طريق الشعب، العدد 381 ، 19 كانون الأول 1974.

ثامناً: المواقع الانترنيت:

1. سعد داود قوياقوس ، ثورة ١٤-٣٠ تموز ثورة التحديات والانجازات الوطنية الكبرى ،ج٧، شبكة البصرة ، http : //www. Al-moharer.net /mon252/kiryakos252e.htm .
2. www.Wikipedia.org